فانه ليس بملايم تلك الملايمة فان الاجتباء المقيد بالرؤيا المذكورة يناسب
ان يقال اجتباء مفيد لعز اخر دون التعليم كما لا يخفى على من له ذوق صحيح
فتامل لاختصاصه بالاخوة من الطرفين اى اختصاصه بانه اخو يوسف
من الاب والام او نصب باضمار ان قال الطيبي فيكون المعنى تخل لكم وجه ابيكم
مع كونكم قوما صالحين وحده اى اورد صيغة الواحد والحال انه صفة الا
ثنين يوسف واخيه لما ذكر من ان افعل اذا استعمل فمفرد مذكر لا غير فى كلا
اى افعل التفضيل المحلى باللام والمضاف لان الامور يعضد بعضها اى قوبت
بهم وهو معنى تنكيرها وابهامها اى المقصود من تنكير الارض وابهامها كونها بعيدا
فان التنكير قد يقصد به النوع والمراد به ههنا النوع من الارض وهو البعيد
يخلص لكم من صفا يصفو اى تخلص لكم من غير شركة يوسف
واشتقاقه من بديب الريح الاخذ منه ان الذيب يأتيه من جانب الريح
وفرط محبتك له فان افراط المحبة لشى لا يطمئن نفسه باعتقاد
هلاكه ولا تسلم هلاكه ما رايت كاليوم دينا احكم من هذا اليوم
فانه ما يصنع من المال للتجارة اى شى قطع من المال لها وفى مرجع
الضمير وجهان احتمل ان يكون المرجع الولد والرفقة واحتمل ان
يكون اخو يوسف لكا اشد قال صاحب الصحاح هو مفرد فى
لفظ الجمع مثل انك ولا نظير لهما والتشديد للتكثير للمبالغة فى الاتيان
يعنى باب التفعيل باعتبار كثرة الابواب او باعتبار المبالغة فى
التغليق بسبب الاهتمام به لكان باب التفعيل لجى للمعنيين واللام
للتبيين اى ليس اصله ان لا يقتضيه اسم الفاعل وكون اللام للتبيين باعتبار
ان معناه الخطاب لك فيكون لتبيين المخاطب واعلم ان تفسير هيت ولا
فى الصحاح بل هو مذكور فى كتاب المعنى لكنه صرح بانه اذا بمعنى هيهات كان
اللام صلة له لا للتبيين قال واما قراءاتها وقالت هيت لك فمن قراها مفتوحة
ويا ساكنة وتاء مفتوحة ويا ساكنة وتا مفتوحة او مضمومة او مكسورة

فهيت

فهيت اسم فعل ثم قيل مسماه فعل ماض بمعنى هيئت واللام متعلقة كما يتعلق بمسماه
لو صرح به وقيل مسماه فعل امر بمعنى اقبل وتعال واللام للتبيين اى اراد ذلك
لك او اقول لك فعليه لو لم اخف الله فان المراد من قتلته المشارفة على
القتل لا نفسه والمعنى شارفت على القتل لو لم اخف الله لقتلته بالكسر
لام المخلصين او الامر مثل ذلك فعلى هذا يكون التقدير فعلنا ما فعلنا
لنصرف عنه السوء وضمن الفعل معنى الابتداء اى ابتدرا الباب مستبقين
بعد والفيا سيدها اى صادفا زوجها انما لم يقل سيدهما او سيدها اى زوجها انما
لم يقل سيدهما او سيدها لان ملك العبرة والفهم الزوجية فقد لا الكون صاحبا
له ولجمع بين ان ولا يفهم منه انه لا يجوز الجمع بين ان وكان الا اذا قدر
شى لان ان مقتضاه الاستقبال وكان بمعنى الماضى لا ينقلب الى الاستقبال
فمعناه من الصرف للعلمية والتانيث المعنوى لان معناها الجهة التى
هى مؤنث وتانيثه بهذا الاعتبار حقيقى اى تانيث نسوة غير حقيقى
لانه بالتاويل باعتبار الجمعية ولهذا جرد فعله عن التانيث لا لانه فى غا
غير الحقيقى بالخيار واصل فتاها اى مملوكها او عبدها الافتى فى
تجنيبه يصرف الفعل عنه اى الاصل ان ينسب شغف الى الحب ويقال
قد شغفه حبه فلما صرف عنه الى يوسف نصب على التمييز كما فى طاب زيد ابا
بالان الاصل طاب ابو زيد فلما صرف طابه عن الاب ونسب الى زيد
فنصب زيد اى على التمييز وبشرى بكسر الباء فيكون من حروف الجر
ويكون المعنى ما هذا ملتبس ببشرى عبد مشترى لئيم بل هو ملك كريم
تعاونها على الاية عدليته اى على تعيين شغف يوسف واماله عن
اطاعتها وقرأ يعقوب بالفتح على المصدر اى بفتح الشين
ولذلك ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم على من سال الصبر لان السؤال الصبر
متضمن للبلاء لان الصبر يكون على البلاء ولا يليق للعبدان يسأل البلاء

Copyright © King Saud University